

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل

مجلة جامعة الوصل

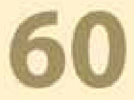
متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

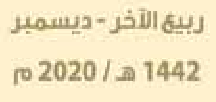
مجلة علمية محكّمة - نصف سنويّة

(صدر العدد الأول في 1410 هـ - 1990 م)

العدد الستون

البريد الإلكتروني: research@alwasl.ac.ae
الموقع الإلكتروني: www.alwasl.ac.ae







مَجَلَّةُ جامعة الوصل

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكَّمة - نصف سنويَّة

تأسست سنة ١٩٩٠ م

العدد الستون

ربيع الآخر١٤٤٢ هـ - ديسمبر ٢٠٢٠ م

ردمد: ١٦٠٧-٢٠٩x

المجلة مفهرسة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ١٥٧٠١٦

البريد الإلكتروني: awuj@alwasl.ac.ae, research@alwasl.ac.ae

المحتويـــــــــــات

أثر الإحالة في تماسك النص
مقاربة لسانية نصية في
قصيدة عمر أبو ريشة (بنات شاعر)

The Effect of Reference in the Coherence of the Text - A Linguistic Textual Approach to the Poem of Omar Abu Risha (bnat shaer)

د. نورة محمد البشري

جامعة الأميرة نورة – المملكة العربية السعودية

Dr. Norah Mohammed Al Bashri

Princess Nora University- Kingdom of Saudi Arabia

https://doi.org/10.47798/awuj.2020.i60.01



ملخص البحث

يعد التماسك النصي من أهم المفاهيم التي أفرزها الحقل اللساني، وهو يتجاوز حدود الربط بين أجزاء الجملة المفردة إلى تصور كلي للنص، يشتغل على بنياته اللغوية الصغرى التي تكشف عن علاقات النص المتداخلة، وصولاً إلى الانسجام بين حقوله المختلفة: معجمية، وتركيبية، ودلالية.

ولا يتم هذا الاتساق والانسجام إلا من خلال مجموعة من العلائق اللفظية، وتعد الإحالة إحدى هذه العلائق التي تتحقق على المستوى السطحي للنص: رأسيًا وأفقيًا؛ ولذلك كانت هذ المقاربة (أثر الإحالة في تماسك النص–مقاربة لسانية نصية في قصيدة عمر أبو ريشة (بنات شاعر).

وقد قدمت الدراسة مفهوم الإحالة وأنواعها وآلياتها، ثم طبقت هذه الآليات على النص المختار.

وانتهت الدراسة إلى تميز نص (بنات شاعر) بحشد كبير لأدوات الإحالة، مما كان له أكبر الأثر في تحقيق تماسكه النصي، وظهر بجلاء قدرة أبي ريشة على تسخير الإحالة بمختلف أنواعها بفنية عالية، فكان لها وظيفتها الجمالية على مستوى الشكل، ووظيفتها المعنوية على مستوى الدلالة.

أما منهج البحث فهو المنهج اللساني النصي الذي يعدُّ النص مرجعًا مكتفيًا بذاته في إنتاج

Abstract

Textual cohesion transcends the boundaries of connecting between the individual parts of a sentence to a holistic conception of the text, which concentrates on its minor linguistic structures that reveal overlapping text relationships towards the coherence of its various linguistic levels: lexically, syntactically, and semantically .

This consistency (cohesion) and (coherence) can only be achieved through a set of verbal relations. Reference is one of these relations that is achieved in the text superficially: vertically and horizontally. Therefore, this approach (the impact of reference in the cohesion of the text - a linguistic textual approach to the poem of Omar Abu Risha (bnat shaer).

The study introduced the concept of reference, its types and mechanisms, and then it applied these mechanisms to the selected text. The study concluded that the text (bnat shaer) was distinguished by a large number of reference tools, which had the greatest impact in achieving its textual cohesion, and it clearly demonstrated Abu Risha`s ability to harness the various types of reference with high skill. Thus, it had its aesthetic function at the level of form, and its moral function at the level of significance (semantics).

As for the research methodology, it is the linguistic textual approach, which considers the text as a self-sufficient reference in the production of indications and transiting from the outer authority to the interior.

الدلالة، والانتقال من سلطة الخارج إلى سلطة الداخل، أي إلى سلطة البنية النصية، كما استعان البحث بالمنهج الإحصائي لإحصاء آليات الإحالة، وإبراز أكثرها تأثيرًا.

الكلمات المفتاحية: بنات شاعر-التماسك النصي -الإحالة-النص-الترابط.

That is to transit to the authority of the textual structure. The research also used the statistical method to count the mechanisms of reference and highlighting the most influential ones.

Keywords: bnat shaer - Textual cohesion - reference - text -coherence.

المقدمة

تفرعت لسانيات النص من اللسانيات العامة التي أسس لها «فرديناند دي سوسير» وكانت تطورًا للسانيات الجملة التي تقف عند حدود الدراسة الجزئية والشكلية للجملة، وقد دعت هذه المدرسة اللسانية النصية إلى تجاوز الجملة بوصفها وحدة لغوية صغرى إلى وحدة لغوية كبرى، يمكن تقسيمها إلى بنيات لغوية صغرى، تكشف عن علاقات النص المتداخلة وخصوصية ما يميزه، وهذا المفهوم جزء من نظرية تحليل الخطاب.

وبذلك أصبح النص يشكل مفهومًا مركزيًّا في الدراسات اللسانية المعاصرة، واتجه اهتمام اللغويين إلى دراسة تركيبية النص، ومدى تماسكه وآليات هذا التماسك، إلى حد يمكن أن نعده فتحًا جديدًا في تاريخ اللسانيات الحديثة؛ إذ تجاوزت اللسانيات النصية إشكالية الربط بين أبعاد الظاهرة اللغوية نحويًّا ودلاليًّا ومنطقيًّا وتداوليًّا، إلى تصور كلي «ينتقل من مستوى إلى مستوى آخر في حرية وفي صورة منظمة في إطار وحدة كلية»، [1] مما أسس لنشوء عدد من المصطلحات منها: نظرية النص - لسانيات النص - نحو النص - علم النص - علم اللغة النصي.

وبالانتقال من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص أصبح التماسك النصي من أهم المفاهيم التي أفرزها الحقل اللساني، ومن أهم العلاقات الدلالية واللفظية بين أجزاء النص، وغيابها غياب للالتحام والاتساق والترابط، وهذا يعني أن النص اللغوي تتابع لغوي لعلاقات متماسكة، تقوم على نظام داخلي متين، يتلاحم فيه البناء ويترابط للوصول إلى الدلالة النهائية، ولتحقيق الاستمرارية، فيظهر النص خاليًا من الفجوات اللغوية بحيث يفيد المخاطب بأمر معين، وهو ما أشار إليه

١- بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٧م، ص١٤٢.

(روبرت دي بو جراند) حينما رأى أن نصية النص لا تتحقق إلا إذا اجتمعت له سبعة معايير، وهي: السبك، الالتحام، القصد، القبول، رعاية الموقف، التناص، الإعلامية[١]، وكل هذه المعايير هي التي تفرق النص عن اللانص، وتحقق نصية النصوص.

ويذهب محمد خطابي إلى أن ظاهرة التماسك في النصوص من أهم عناصر اللسانيات؛ لأن التحليل النصي يعتمد في الأساس على الترابط لتحقيق النصية من عدمها، فإذا ثبت ترابط النص اعترف له بالنصية[٢].

وحتى يحكم على تماسك نص ما فلا بد من وجود آليات ومعايير تحكم اتساقه وتناسبه، وتعد الإحالة من أهم آليات وأسس النظام التركيبي للجملة، بل يستحيل فهم المعاني والدلالات الواردة في النص دون وجود هذا الترابط الإحالي، الذي يعمل على ربط أجزاء النص وتراكيبه، ويحقق البنية الكلية له، مع اختزال الخطاب اللغوي وتكثيفه؛ لذلك ولأهمية الإحالة بصفة خاصة، والتماسك النصي بصفة عامة في الدراسات اللسانية المعاصرة، بل حتى الدراسات النقدية كان هذا البحث الموسوم بـ(أثر الإحالة في التماسك النصي- مقاربة لسانية نصية في قصيدة عمر أبي ريشة (بنات شاعر).

ولا تقتصر أهمية هذه الدراسة في أنها تقف على دور الإحالة في استمرارية المعنى وتكامله، لكن دراسة الإحالة في نص واحد للشاعر تعني دراسة الإحالة في شعره بأنواعه واتجاهاته وأساليبه.

١- ينظر: بو جراند، روبرت دي، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص١٠٣-١٠٥.

٢- ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص١٣.

مشكلة البحث وتساؤلاته: انطلقت إشكالية البحث من محاولة إيجاد علاقة بين الإحالة بوظيفتها في التماسك النصي وبين نص (بنات شاعر)، وهو ما فرض مجموعة من التساؤلات الجزئية، وأهمها: كيف يمكن إجراء الدرس اللساني والنقدي على النص الشعري؟ وكيف تسهم الإحالة في تحقيق التماسك النصي، وأيضًا في تعزيز الاختزال اللغوي في الفهم، ثم كيف تساعد الإحالة المتلقي في التنقل في فضاء النص ومعرفة مقاصده، وأي أنواع ووسائل الإحالة برزت في نص (بنات شاعر).

أسباب اختيار الموضوع:

١- بروز ظاهرة الإحالة في النص المدروس بشكل جلي.

٢- توظيف منهج لساني يتناسب وخصوصية النص.

٣- التجريب النقدي في استثمار منهج لساني نصي من شأنه إثراء الدرس النقدي بأدوات منهجية جديدة.

٤- تطبيق معطيات اللسانيات الحديثة على نص شعري، وبخاصة في ظل الاهتمام المتزايد باللسانيات النصية والانتقال من حيز الجملة إلى حيز الفضاء النصي.

٥- البحث في الإحالة بوصفها آلية لغوية، تنطلق من مستويات نحوية ومعجمية ودلالية، مما يسهم في قراءة النصوص قراءة منتجة.

أما هدف الدراسة فيمكن إجماله في الآتي:

دراسة الوظيفة الإحالية في نص (بنات الشاعر)، ومدى قدرتها على الربط بين مفاصل النص، واستقراء الدلات النفسية والفنية للبنى الإحالية.

منهج البحث: المنهج اللساني النصي الذي يقوم على ركيزتين أساسيتين،

هما: الخلفية الفلسفية، والأدوات الإجرائية، فالخلفية الفلسفية تقوم على عدِّ النص مرجعًا مكتفيًا بذاته في إنتاج الدلالة، والانتقال من سلطة الخارج إلى سلطة الداخل، أي إلى سلطة البنية النصية، وإجرائيًّا يختبر الإحالة بوصفها أداة إجرائية في قراءة النص واستنباط المعنى، بما تحتويه من مظاهر إحالية، كما استعان البحث بالمنهج الإحصائي لإحصاء آليات الإحالة، وإبراز أكثرها تأثيرًا.

مادة الدراسة: استهدفت هذه الدراسة قصيدة (بنات شاعر) للشاعر (عمر أبو ريشة) وتقع في (٥٤) بيتًا من الشعر العمودي، وهو شاعر سوري من شعراء العصر الحديث، والنص رثاء للشاعر اللبناني (بشارة الخوري) الملقب بالأخطل الصغير، الذي بويع بإمارة الشعر بعد شوقي عام١٩٦١م، وكان شاعرًا للهوى والشباب، كما عرف بمواقفه الوطنية ضد الاحتلال العثماني ثم الفرنسي[١].

الدراسات السابقة:

١- عمر أبو ريشة (حياته وشعره)، جميل علوش، مطبعة الرواد، بيروت، ١٤٩٤م.

٢- الصورة الفنية في شعر عمر أبو ريشة، عصام الدين أحمد، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، ٢٠١٠م.

٣- البناء الفني في شعر عمر أبو ريشة، محمد الحيصة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١١م.

٤- الجمالية الفنية والبنائية في شعر عمر أبو ريشة، يوسف مصطفى، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد كتاب العرب، مج ٤١، ع٤٤٩، ٢٠١٢م.

١- ينظر: قميحة، مفيد محمد، الأخطل الصغير (بشارة الخوري) حياته وشعره، منشورات دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، ص ١٥٤-١٦٢.

٥- البنية الأسلوبية في ديوان عمر أبو ريشة، مروة سايبي، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، ٢٠١٧-٢٠١٨م.

هيكلة البحث: هذه الدراسة مقاربة لسانية نصية للوصول إلى تجليات التماسك النصي بواسطة الإحالة في نص (بنات شاعر)؛ ولذا فإن خطة البحث ستتكون من مقدمة يعرض فيها أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وفرضيته ومنهجه البحثي والدراسات السابقة، ثم تمهيد يقدم فيه التماسك النصي مفهومه وآلياته، وبعد ذلك محوران:

المحور الأول: دراسة نصية تطبيقية على نص(بنات شاعر).

المحور الثاني: التفسير النقدي للإحالة.

ثم خاتمة تتضمن نتائج البحث، وأبرز التوصيات.

التمهيد: التماسك النصي (Textual cohesion) مفهومه وآلياته:

مصطلح التماسك مترجم عن الكلمة الإنجليزية (cohesion)، وقد وقع في ترجمته بعض الاختلاف؛ فكان من الصعب تحديد مصطلح واحد للتماسك، وذلك لتداخله مع مجموعة من المصطلحات، فقد ترجمه محمد خطابي إلى مصطلح (الاتساق)[١]، أما سعيد بحيري فسماه (الترابط)[٢]، ونجد أحمد عفيفي يستعمل أكثر من مصطلح في مقابل مصطلح (cohesion) وهي: (السبك - الربط - التضام)[٣]، وهناك إشكالية أيضًا في التفريق بين مصطلحات تدل على التماسك الشكلي كالاتساق والسبك، ومصطلحات تدل على التماسك الدلالي كالانسجام والحبك، إلا أن «هناك من يرى أن إطلاق تسمية التماسك تجمع بين

١- ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ص١٥.
٢- ينظر: بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص١٢٢.
٣- ينظر: عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م، ص ٩٠.

هذين النوعين، أي التماسك الشكلي والتماسك المضموني»[١]، بمعنى التحام ظاهر النص مع باطنه، وبعبارة أخرى التحام شكله مع مضمونه، وعلى هذا الأساس فإن العلاقة بين التماسك الدلالي والتماسك الشكلي هي علاقة متداخلة، ومتواشجة في كثير من الأحيان، ولا ينبغي الفصل بينهما.

وبذلك تمثل العلاقات الدلالية والشكلية الواجب توافرها في كل نص المحدد الأساس والأهم لسمة الترابط؛ إذ تعد ضرورية لاتساق النص، وانسجامه، وتماسك وحداته اللغوية، بل ضرورية لتحقيقه سمة النصية، فإذا خلا النص «من هذه الأدوات سواء كانت شكلية أم دلالية فإنه يصبح جملا متراصة، لا يربط بينها رابط، ويصبح النص-إذا عددناه حينئذ نصًا-جسدًا بلا روح»[٢]، فهي التي تعمل متحدة على تحقيق سمة النصية فيه.

ويعرف محمد خطابي التماسك النصي بقوله: «هو التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص / خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية)، التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب أو خطاب برمته، ومن أجل وصف اتساق الخطاب / النص يسلك المحلل / الواصف طريقة خطية متدرجًا من بداية الخطاب (الجملة الثانية فيه غالبًا) حتى نهايته»[٣]، وهذا يعني ربط عناصر النص في المستوى السطحي ليتحقق التماسك من خلال العلاقات والوسائط اللغوية والقرائن اللفظية.

وقد وافق خطابي في هذا المدلول سعد مصلوح الذي ترجم مصطلح التماسك إلى السبك، فرأى أن السبك يختص «بالوسائل التي تتحقق بها خاصية

١- البستاني، بشرى حمدي، وآخرون، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ع ١، مج ١١، ٢٠١١م، ص١٨٤.
٢- الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠٠٠م، ١ / ٩٣.
٣- خطابي، محمد، لسانيات النص، ص ٥.

الاستمرارية في ظاهر النص، ونعنى بظاهر النص الأحداث اللغوية التي ننطق بها، أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطها، أو نراها بما هي كم متصل على صفحة الأوراق[1].

آليات التماسك النصي:

من الضروري -قبل الحديث عن آليات التماسك النصي-أن نشير إلى أن هناك فرقًا بين معايير النص ووسائل التماسك النصي، فمعايير النص ذكرت سابقًا عند الحديث عن نصية النصوص، أما آليات التماسك النصي فهي الوسائل النحوية التي تعمل على الربط بين أجزاء النص ومكوناته، وتقديم المعنى عبر روية كلية متماسكة، لا تعتمد في تحليلها على الجملة.

وقد تعددت وسائل وروابط التماسك النصي بين الباحثين وعلماء لسانيات النص، غير أنهم اتفقوا على عدد منها وأهم هذه الوسائل التي تسهم في خلق النصية:

١- الإحالة (Reference) وتتضمن ضمائر الإحالة الشخصية، والأساسية المقارنة.

٢- الاستبدال (Substitution) ويتضمن الاستبدال الاسمي، والفعلي، والقولي.

٣- الحذف (Ellipsis) ويشمل الحذف الاسمي، والفعلي، وحذف الجملة.

٤- الوصل (Coordination) ويضم الوصل الإضافي، والاستدراكي، والاسمي، والزمني.

١- مصلوح، سعد، نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، ع١، ٢، مج ١٠، ١٩٩١م، ص١٥٤.

٥- الاتساق المعجمي (Lexical Cohesion) ويشمل أشكال التكرار، والتضام.

أولا: الإحالة: يعرف روبرت دي بو جراند الإحالة بأنها: «العلاقة بين العبارات، والأشياء، والأحداث، والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص»(١)، فالإحالة هنا هي عبارة عن علاقة ذات مرتكزين: الأول هو المحيل، وأما الثاني فهو المحال إليه، وتتحقق العلاقة بين هذين المرتكزين من خلال العناصر العائدة.

والإحالة أولى الوسائل وأهمها شيوعًا داخل النص، وقد حظيت باهتمام الباحثين في ميدان الدراسات اللسانية النصية، فكل لغة طبيعية تتوفر «على عناصر تمتلك خاصية الإحالة»(٢).

وقد ذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى «أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها»(٣)، بمعنى أن النص شرط وجودها(٤).

وللإحالة أهمية كبيرة داخل النص كونها تقوم بدور الرابط بينها وبين ما تحيل إليه، سواء تقدم أو تأخر، ذكر في السياق أو قدر، وبهذا يمكن القول: إن الإحالة هي علاقة بين عنصر لغوي إحالي، وآخر إشاري لغوي أو خارجي، بحيث يتوقف تفسير الأول بالرجوع إلى الثاني الذي يحيل إليه فيوضح دلالته ومعناه، شريطة أن يكون هناك تطابق دلالي بينهما.

١- بو جراند، روبرت دي، النص والخطاب والإجراء، ص٣٢٠.
٢- خطابي، محمد، لسانيات النص، ص١٧٠.
٣- المرجع نفسه، ص١٦-١٧.
٤- ينظر: الزناد، الأزهر، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ص١١٨.

أنواع الإحالة:

الإحالة المقامية (إحالة خارج النص): (Exophora) وتسمى أيضًا الإحالة إلى غير مذكور، كما يسميها الدكتور (تمام حسان) ترجمةً لمصطلح (روبرت دي بو جراند) وهي تعود «إلى أمور تستنبط من الموقف، لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب»(1)، و «هي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي، موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم»(2)، ولابد في هذا النوع من الإحالة معرفة الأحداث، وسياق الحال، والمواقف التي تحيط بالنص.

الإحالة النصية (داخل النص): (Endophora) وتسمى الإحالة الداخلية «وهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ سابقة كانت أو لاحقة»(3)، وهذا يعني أن طرفي الإحالة العنصر المحيل والعنصر المحال إليه كلاهما موجود في النص.

وتنقسم الإحالة النصية إلى قسمين: قبلية وبعدية.

أولًا: الإحالة القبلية (Anaphora): وهي إحالة العنصر الإحالي إلى عنصر سابق عليه، إذ «تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانًا في الكلام»(4)، ووظيفة الإحالة القبلية الإشارة لما سبق من ناحية، والتعويض عنه بعنصر آخر، فيكون النص في حالة تماسك.

ثانيًا: الإحالة البعدية: (Cataphora) «وهي تعود على عنصر إشاري

١- بو جراند، روبرت دي، النص والخطاب والإجراء، ص٣٣٢.
٢- الزناد، الأزهر، نسيج النص، ص١١٩.
٣- المرجع نفسه، ص ١١٨.
٤- عفيفي، أحمد، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص١١٧.

مذكور بعدها في النص ولاحق عليها»[١].

وتتسع وسائل الإحالة وأدواتها لتشمل الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة، وتعرف في الدراسات النصية الحديثة بالكنائيات، أو الألفاظ الكنائية.

ثانيًا: الاستبدال: هو «صورة من صور التماسك النصي، التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات»[٢] وهناك من أطلق عليه مصطلح الإبدال بدلًا من الاستبدال، وأدرجه ضمن أدوات التماسك الداخلية[٣].

والاستبدال من الوسائل النصية التي تعمل على الربط والاتساق داخل النص، والعلاقة بين عنصري الاستبدال علاقة قبلية يشير فيها العنصر المستبدل به على عنصر سابق في النص، كما أن له خاصية الاستمرارية الدلالية «أي وجود العنصر المستبدل في الجملة اللاحقة»[٤].

وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع: استبدال اسمي، وفعلي، واستبدال قولي.[٥]

ثالثًا: الحذف:

الحذف علاقة نصية تتم داخل النص مع وجود قرينة تدل عليه في السابق،

١- المرجع السابق، ص١١٧.

٢- بو قرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٩م، ص٨٣.

٣- ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ١ / ١٢٠.

٤- عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص١٢٣.

٥- ينظر: المرجع نفسه، ص١٢٣-١٢٤.

وبذلك فهو علاقة قبلية، وهذا الأمر يقرره نعمان بوقرة بقوله: «يتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص، فمعظم أمثلته تبين أن العنصر المحذوف موجود في النص السابق، مما يعني أن الحذف ينشأ عن علاقة قبلية».[1]

و «تتجسد فاعلية أسلوب الحذف في خلق توقعات غير منتظره للقارئ»[2]، تدفعه إلى «البحث عن تخريجات أو تأويلات لمثل هذه المحذوفات التي يراها أمامه»[3]، ولذلك يؤكد بعض الباحثين دور الحذف في تحقيق التماسك النصي «من خلال البحث عما يملأ الفراغ فيما سبق من خطاب، وبذلك يقوم متلقي للنص بعملية الربط التلقائي بين السياق الحالي، وما سبق من خطاب»[4].

أنواع الحذف: الحذف الاسمي، الحذف الفعلي[5]، وحذف الجملة[6].

رابعًا: الربط: من أهم الوسائل الاتساقية التي تؤدي إلى ترابط النص وتماسكه، والمراد بالربط «تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم»[7]، وطالما أن النص هو عبارة عن متتالية جملية متعاقبة خطًا إذن يتضمن عناصر متنوعة تصل أجزاء النص السطحية بعضها ببعض كي تدرك كوحدة متماسكة[8].

١- بو قرة نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ١٠٦-١٠٧.
٢- ربابعة، موسى، جماليات الأسلوب والتلقي-دراسات تطبيقية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م، ص١١٧.
٣- المرجع نفسه، ص١١٤.
٤- البطاشي، خليل ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص٧١.
٥- ينظر: عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص١٢٧.
٦- ينظر: المصري، محمد محمود، التماسك النصي في شعر عز الدين المناصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، اللغة العربية، ١٤٣٩هـ -٢٠١٨م، ص١٢٦.
٧- خطابي، محمد، لسانيات النص، ص٢٣.
٨- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وقد تعددت حروف العطف في اللغة العربية واختلفت معانيها، ومجموعها تسعة: (الواو – الفاء – ثم – أو – لا – بل – لكن – أم – حتى)، وكل هذه الأدوات تسهم بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي على مستوى النص وشكله، ويمكن تفسير التماسك الذي تحققه وتولده بطريقتين: «الأولى تحقيقها للربط كونها حلقة وصل بين أجزاء الخطاب المختلفة، وأما الثانية فتتمثل في تحقيقها لسمة الاختزال في الخطاب»[١].

أنواع الربط: ربط يفيد مطلق الجمع، ويكون بـ (الواو)، وربط التخيير، ويكون بـ (أو)، وربط الاستدراك، ويمكن استخدام: (لكن – بل)، ربط التفريع: ويستخدم لذلك: (لأن)»[٢].

خامسًا: التماسك المعجمي: من أهم مظاهر النص التي تؤدي إلى تماسك الأحداث من بداية النص حتى نهايته، حيث تتلاحم مفرداته ومعانيه وأجزائه، وترابط دلالته، ويتحقق ذلك التماسك المعجمي داخل النص من خلال وسيلتين هما: التكرار والتضام[٣].

أولًا: التكرار: وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي، يقوم على إعادة أو تكرار وحدة معجمية، سواء بلفظها، أو بمرادف لها، أو شبه مرادف، أو بوحدة مطلقة عامة[٤].

ويجمع علماء اللسانيات على اعتبار التكرار عنصر من عناصر التماسك والاتساق داخل النص، وهو من الروابط التي تربط بين العلاقات اللسانية من خلال تحقيق مبدأ الاستمرارية والامتداد، وربط الوحدات الصغرى بالكبرى،

١- البطاشي، خليل ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص ١٨٥.
٢- ينظر: عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص ١٢٩.
٣- ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ص٢٤.
٤- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فتحكم علاقات النص الجزئية، وتكتسب كثافة عالية، وكل هذا يفضي إلى تأكيد الخطاب وترسيخه.

أما أهم أنواع التكرار فقد قسمه جل الباحثين والدارسين إلى أربعة أنواع، وهي: التكرار التام، والتكرار الجزئي، وتكرار المعنى باختلاف اللفظ، وتكرار التوازي[١].

ثانيًا: التضام: ويطلق عليه التلازم العباري، أو «المصاحبة المعجمية»[٢]، وهو من القرائن اللفظية التركيبية التي بين أجزاء النص، وقد ذكر (هاليداي ورقية حسن) أنه «أداة من أدوات التماسك المعجمية، وعرفاه بأنه: «توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك»[٣] فتكون هذه العلاقة بالتضاد أو الترادف، وغيرها من العلاقات التي تكون بين الألفاظ بعضها وبعض[٤].

ومما سبق يعرف التضام بأنه «أزواج من الألفاظ متصاحبة دومًا، بمعنى أن ذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر ومن ثم يظهران دومًا معًا»[٥].

وتنقسم علاقات التضام بحسب ما ذكره (هاليداي ورقية حسن) إلى: التباين بجميع درجاته (التضاد – المخالفة – التعاكس)، والدخول في سلسلة مرتبة، وكذلك علاقة الكل للجزء، والجزء للجزء، وأخيرًا علاقة الاندراج في صنف عام[٦].

١- ينظر: الردادي، زاهر مرهون، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ص٥٤ –٥٧.
٢- ينظر: عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨ م ص٧٩.
٣- خطابي، محمد، لسانيات النص، ص٢٥.
٤- ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، ١ / ٤٢.
٥- جميل عبد الحميد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص١٠٧.
٦- ينظر: المرجع نفسه، ص١٠٨

المحور الأول: الإحالة دراسة نصية تطبيقية في قصيدة بنات الشاعر.

تبين من خلال ما سبق أهمية الإحالة، ودورها في تعزيز العلاقات الموجودة في النص؛ حيث إن اللفظة لا تستقل بذاتها، وإنما تتمثل في عودة بعض عناصر الملفوظ على عناصر لفظية أخرى داخل السياق، وتنسجم هذه الوسيلة اللغوية مع قانون الاقتصاد اللغوي، الذي يمكن الشاعر من اختزال خطابه اللغوي وتكثيفه، «إذ تختصر هذه الوحدات الإحالية العناصر الإشارية، وتجنب مستعملها إعادتها وتكرارها»[(١)]، وقد قامت الإحالة في قصيدة (بنات الشاعر) بدور فعال في اتساق النص وترابطه، ويمكن تصنيف عناصر الإحالة في النص كما يلي:

١- الضمائر: والضمائر من أكثر العناصر الإحالية شيوعًا في أي نص؛ لأنها تنوب عن الكلمات، والعبارات، والجمل المتتابعة، ولها وظائف متعددة حسب موقعها من الجملة، ومن بين وظائفها أنها تؤدي دورًا بارزًا في ربط أجزاء النص بعضها ببعض[(٢)]، بمعنى أن الضمير هو الذي يجمع ما تناثر من عبارات وجمل ليصل بينها لتكون مع غيرها من أدوات الاتساق نسيجًا نصيًّا عاليًا.

والضمير لا يكتسب وظيفته إلا من خلال وجوده في التركيب، وهو في عرف النحاة «ما وضع لمتكلم، أو مخاطب، أو غائب تقدم ذكره لفظًا، أو معنى، أو حكمًا»[(٣)].

ويقسم الضمير إلى أقسام متعددة، وحسب اعتبارات مختلفة، فبحسب معناه ينقسم إلى (ضمائر المتكلم، وضمائر المخاطب، وضمائر الغائب)، وبحسب استعماله ينقسم إلى قسمين: (مستتر وبارز)، فالأول هو الذي لا يذكر

١- الأزهر الزناد، نسيج النص، ص١٢١.

٢- ينظر: الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ١ / ١٣٧.

٣- الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضى لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: يحيى بشير المصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر، جامعة الإمام، ط١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م، ١ / ١١١.

في الكلام، ويقدر تقديرًا، أما الثاني فالذي يذكر في الكلام، وينقسم بحسب لصوقه إلى (منفصل ومتصل).

وقد كانت الضمائر من أهم وسائل الإحالة في نص بنات شاعر؛ إذ تغلبت على غيرها، فقد بلغت عدد الإحالات الضميرية (١٧٤) من أ صل (١٨٦) إحالة، وتنوعت الضمائر الموظفة في النص على النحو الآتي:

أولًا: الإحالة بضمير الغائب: وهو أكثر الضمائر غموضًا، ويحتاج للتوضيح والتفسير، وضمائره هي: «هو – هي – هما – هم – هن – إياه – إياها – إياهما – إياهم – إياهن – والهاء، نحو: رأيته ورأيتها، والألف، نحو: قاما، والواو، نحو: قاموا، والنون، نحو: قمن»[1]، وتعد الإحالة بضمير الغائب إحالة إلى داخل النص، وقد بلغت الإحالة بضمير الغائب (١٢٩) من أصل (١٨٦) إحالة، وهذا يعني تواجد ضمائر الغائب بكثرة، واقتصرت الإحالة على (هو –هي –هم)، وقد تمحور الخطاب حول ذوات معينة هي: (المرثي – قصائده – الطواغيت – جيل المقاومة)، وأكثر هذه الإحالات لقصائد المرثي، التي لا تعلم بموت صاحبها، فهي تغني في كل مكان، كناية عن انتشارها وذيوعها، وكأنما هي حياة ثانية للمرثي، فهو لم يمت، كما أنها تعيش حالة من المثالية والأناقة والجمال، وهذا أيضًا كناية عن تألقها وعبقرية مبدعها، مع انتشار ذوات أخرى لها دلالة ال(هي) كالطبيعة التي افتقدت المرثي، والحسناوات اللواتي تأثرن بصرخات المرثي، فهن يرخصن كل شيء فداء للوطن، والشاعر يستعين في كل هذا بالرسم بالشعر من خلال هندسة الصور المبتكرة التي امتدت طوال النص، ثم يأتي المرثي في المرتبة الثانية؛ إذ يصف الشاعر بطولات الخوري في محاربة الاحتلال، كما يتخذ منه الشاعر وسيلة للحديث عن نفسه بصيغة الغائب، فيبكي حاله، ويشكو زمانه بعدما كبر

١- الفضلي، عبد الهادي، مختصر النحو، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط٧، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م ص٤٤.

سنه وضعف حاله، وحالت الأيام بينه وبين تحقيق آماله، والأقل في هذه الإحالات من نصيب الأفاقين الذين يتاجرون بقضايا أمتهم، وهؤلاء يمثلون مرتكزًا مهمًّا في رثاء المرثي؛ وحضورهم يأتي لإثبات أن للمرثي قضية، ومبدأ، ورسالة سامية، في محاربة المحتل، فقد كان من أقوى أصوات النضال، والمقاومة في وقت كان الحكم العثماني يقرر عقوبة الإبعاد للمناضلين(١)، ومثال الإحالة بضمير الغائب (هي) التي وردت (٦٥) مرة، قول الشاعر

تيتمتْ وهي لا تدري ونــشوتُــها　　من كل عنقود ذكرى كنت تعتصرُ

رواقصٌ تحمل السلوى وتسكبها　　وليس تعلم ما الدنيا وما القدرُ

على تـأوّدهـا الإغـراءُ منتفضٌ　　وفي تلفُّتها التِّحنان منهمرُ

عن قصائد (بشارة): (٢)

يتشكل العنصر الإشاري في النص السابق من الضمير المستتر(هي) في: (تيتمت - تدري - تحمل - تعلم)، والمتصل (الهاء) في: (نشوتها - تسكبها - تأودها - تلفتها)، والمنفصل(هي)، محققًا بذلك إحالة نصية قبلية؛ إذ ارتبط العنصر الإحالي في هذه الإحالات بالعنصر الإشاري السابق له، فتوضحت دلالته وزال الغموض عنه، فقامت هذه الضمائر بوظيفة الربط؛ «لأن المضمرات وضعت نائبة عن غيرها من الأسماء الظاهرة لضرب من الإيجاز والاختصار»(٣).

أما ضمير الغائب (هو) فقد ورد (٤٤) إحالة، ومثاله قول الشاعر(٤):

ياراقدًا في حمى النُّعمى ومضجعه　　ما زال يَندى عليه العشبُ والزَهَــرُ

١- ٥٥ انظر: قميحة، مفيد محمد، الأخطل الصغير (بشارة الخوري) حياته وشعره، ص١٥٥.
٢- أبو ريشة، عمر، الديوان، دار العودة، بيروت، د.ط، ١٩٩٨م، ١ / ٦٧-٦٨.
٣- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د.ط، د.ت، ٣ / ٩٢.
٤- أبو ريشة، عمر، الديوان، ص ٧٤.

نجيُّــك اليوم من أزرى الزمــــانُ به ورَدَّه عن مدى آفاقه الكِبَــرُ
جناحُــه بعــد ما طــال المطــافُ به مخضَّبٌ من شظايا الشُّهب منكسرُ
يمشي الهوينا على صــحراء رحلته وصحبُه الليل والأشباح والسَّهرُ

العنصر الإشاري (الشاعر)، ويحيل عليه بالعنصر الإحالي ضمير الغائب المتصل، (مضجعه - عليه - به - آفاقه - جناحه - رحلته - صحبه - أزرى - يمشي)، وجميع هذه الإحالات إحالات نصية قبلية، أسهمت في ربط ما قبلها بما جاء بعدها.

كتائبٌ بالنضال الحق مؤمنةٌ إذا الطواغيتُ من إيمانها سخروا
إن خوطبوا كذبوا، أو طولبوا غضبوا أو حوربوا هربوا، أو صوحبوا غدروا
خافوا على العار أن يمحي فكان لهم على الرِّباط، لدعم العار، مؤتمرُ!!
على أرائكهم سبحان خالقهم عاشوا وما شعروا، ماتوا وما قُبروا

وتأتي الإحالة بضمير الغائب (هم) في (٢٠) إحالة، وهذا التنوع في استدعاء الإضمار، والاحتفاء به يجسد قيام الخطاب على التنويع والتلوين، ومن أبرز ما يمكن الاستشهاد به قول الشاعر[1]:

هذا النص يتضمن (١٧) ضميرًا، (١٤)، منها (واو الجماعة)، و(٣) ضمائر الغائب (هم)، وكلها تعود على الطواغيت، الذين يشكلون محور هذا المقطع، فهم كذابون - جبناء - غدارون...، والضمائر هي التي أسهمت في ربط هذه المعاني بالطواغيت، محققًا إحالة نصية قبلية، وكلها إحالات أدت إلى تماسك المقطع وترابطه.

١- أبو ريشة، عمر، الديوان، ص ٧٧.

ثانيًا: الإحالة بضمير المتكلم: وتعد الضمائر الدالة على المتكلم إحالة إلى خارج النص، وقد وردت ضمائر المتكلم (٢٣) مرة، والمقصود بالمتكلم منشئ الخطاب / النص، وهو من العناصر الرئيسة في عملية التواصل، و«بدون المرسل لا يكون للغة فاعلية»[١]، وضمائره هي: أنا، إياي، إيانا، الياء نحو كلمني، و(نا) نحو نظرنا إليه، والتاء نحو قمت.

ويلحظ أن أبا ريشة استعمل ضمائر المتكلم (- تاء المتكلم - نحن - ياء المتكلم) للإحالة إلى خارج النص، وكانت عائدة على الذات المتكلمة التي هي الشاعر نفسه؛ لأنها تمثل أحد عناصر المقام الرئيسة، بل «هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب؛ لأنه هو الذي يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة»[٢]، وقد ارتكزت الذات المتكلمة على عدد من المحاور: كمشاعر الشاعر تجاه المرثي، وقسوة الغياب، وموقفه الوطني تجاه قضايا أمته، ثم كبريائه وإبائه تجاه دنياه التي جرعته المرارة فما عثر ولا هان، وقد برزت ضمائر المتكلم في النص على نوعين:

١- الإحالة بضمير المتكلم (ياء المتكلم - تاء المتكلم): ووردت في النص (٣) مرات، ومثالها قوله[٣]:

عفوًا، بشارة، بعض البوح ضقتُ به فسال فوق فمي، حرَّان، يستعرُ

خنقتُ بالدمعة الخرساء أكثرَه وأقتلُ الدمع ما لا يلمح البصرُ

استعان الشاعر بضمير المتكلم في (بحت - فمي - خنقت) في خلق عدد من الإحالات، وكلها إحالات خارجية عادت على الشاعر نفسه، الذي يصور

١- الشهري، عبد الهادي ظافر، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م، ص٤٥.
٢- المرجع السابق، الصفحة نفسها.
٣- أبو ريشة، عمر، الديوان، ص٧٨.

مشاعره تجاه المرثي، والحسرة التي ألمت به لفقده، وقد أسهمت هذه الإحالات في ترابط النص وتلاحمه، ووصله بالعالم الخارجي.

٢- الإحالة بضمير المتكلم (نحن-ونا المتكلمين): وردت (٢٠) إحالة، ما بين ضمير متصل ومنفصل، وإن كانت الغالبية للمتصل، ومن أمثلة الإحالة إلى الضمير المتصل قوله معتدًا بنفسه[١]:

رمى بنا القفر، وافتضَّ السرابَ به فأين -لا أين- منه الوِرْدُ والصَّدَرُ
خَصاصةُ العيش ما مدَّت لنا يـدَها إلَّا وأقدامنا من سعينا حُمُرُ
فكم عثرنا ولم تعثرْ إباءتُـنا وكم نهضنا ولم يشمتْ بنا خوَرُ
وكم لدى صَلَفِ الحرمان من غصصٍ نمنا عليها ولم تُكشفْ لنا ستُـرُ

يحيل الشاعر إلى عنصر إشاري خارج النص، وهو المتكلم نفسه في (بنا - لنا - أقدامنا - سعينا - عثرنا - إباءتنا - نهضنا - نمنا)، وهو يشترك في هذا العنصر الإشاري مع أبناء قومه، وذلك باستخدامه لضمير الجمع المتصل، وقد حقق هذا الضمير إحالة خارجية مقامية.

وقد ينوع بين ضمير المتكلم الجمعي المتصل، والمنفصل في إحالة خارجية مقامية، على

نحو قوله، واصفًا قصائد المرثي[٢]:

ونحن من حولها أنضاءُ غربتنا وأنـت عنا وراء الغيب مستترُ
نُبدي لها غير ما نخفي ولوعتُنا تكاد في صمتها للشوق تعتذرُ

١- المرجع نفسه، ص٧٠.
٢- المرجع السابق، ٦٨.

يخاطب الشاعر صديقه الأخطل مستعملاً ضمير المتكلم المنفصل(نحن)، عنصرًا إحاليًّا موجودًا في النص، ليحيل به إلى عنصر خارج النص (غربتنا – عنا – نبدي – نخفي – لوعتنا) وكلها إحالات خارجية، ربطت النص بمنشئه، والعالم الخارجي المحيط به.

ثالثًا: الإحالة بضمير المخاطب: والمقصود بالمخاطب السامع أو الحاضر فلا إشكال في مرجعه، إنما قد يراد بالمخاطب العموم، فيشمل من يأتي بعده، بل يصلح للمخاطبة بمثله، وفي عملية: التواصل يعد «المرسل إليه هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمدًا»[١]، وتتمثل ضمائره في: «أنتَ – أنتِ – أنتما – أنتم – أنتن – إياكَ – إياكِ – إياكما – إياكم – إياكن، والكاف نحو رأيتك – والتاء، نحو قمتِ، والألف نحو: اكتبا – والواو، نحو: اكتبوا، والياء، نحو: اكتبي–والنون، نحو اكتبن»[٢].

وقد وردت ضمائر المخاطب في النص (٢٢) مرة، وتنوعت ما بين متصلة ومنفصلة، وقد مثل المرثي الذات الوحيدة في خطاب الشاعر، ولم يخرج عنها أبدًا، وهو في خطاب (الخوري) بين حالتين: الأولى الفخر بالمرثي وتخليد ذكره، والثانية شكوى حاله وزمانه، ومن أمثلة الإحالة بضمير المخاطب قول الشاعر مخاطبًا (الخوري)[٣]:

نديُّك السمح لم يُخنق له وَتَـرُ ولم يغبْ عن حواشي ليله سَمرُ
بناتُ وحيك في أرجائه زُمَـرٌ يهـزها المترفان الزهو والخفرُ
غنَّتْ وَغَنَّتْ فدنياك التي طُويتْ منشـورةٌ يجتليها السمعُ والبصرُ

١- الشهري، عبد الهادي ظافر، استراتيجيات الخطاب، ص٤٧.
٢- الفضلي، عبد الهادي، مختصر النحو، ص٤٤.
٣- عمر أبو ريشة، الديوان، ص٦٧، ٧١، ٧٣.

تعال نسرحْ على أدنى ملاعــبها فـقـد تحـنُّ إلى مرآتـها الـصُّورُ
وماعليك إذا ما الزورةُ اختُصرتْ بعضُ الربيع ببعض العطرِ يُختصرُ
وخلفَ هذي الرُّبى تهفو إليك رُبىً بين الفرات وبين النيل تنتشرُ
أذاكرٌ يوم روَّادُ الجمـــال بها لفّوا جبينك بالغار الذي ضفروا
على شهيٍّ رؤى لقياكَ مطبقةٌ أجفانُها فهي تستجدي وتنتظرُ
حَمَلتَ أشجانها الحرَّى فما شهقتْ إلّا وراحتْ إلى نجواك تغتفرُ
أحطتَ في رقة الرهبان جمعَهمُ كما أحاط بعقد الأنــجم القمرُ
وأنت تكتم عنهم ما تكابــدُه تموتُ وهي على أقدامها الشجرُ

العنصر الإحالي الضمير المتصل(الكاف) الذي هو للمذكر في (نديك - وحيك - دنياك - عليك - إليك - جبينك - لقياك - نجواك)، يحيل به الشاعر إلى العنصر الإشاري المرثي (الأخطل الصغير)، والأمر ذاته ينطبق على الضمير المنفصل (أنت)، والضمير المتصل في (أحطت - حملت)، والمستتر(تعال - أذاكر - تكتم)، وكلها إحالات مقامية تحيل إلى المرثي في مقامه قبل وفاته.

وقد عملت كل هذه الإحالات بضمير المخاطب على توسيع دلالة النص، وربطه بسياق المقام الخارجي؛ مما ساعد المتلقي على بناء الفضاء النصي الذي كونته هذه الإحالات.

٢-الإحالة الإشارية: وهي من وسائل التماسك النصي الرئيسة، «تقوم بالربط القبلي والبعدي»[(١)]، ولا تختلف أسماء الإشارة والأسماء الموصولة من حيث قدرتها على تحقيق الترابط النصي عن الضمائر، وقد أطلق عليها النحاة

١- خطابي، محمد، لسانيات النص، ص ١٩.

اسمًا خاصًّا هو المبهمات؛ «لوقوعها على كل شيء من حيوان، أو نبات، أو جماد، وعدم دلالتها على شيء معين مفصل، مستقل؛ إلا بأمر خارج عن لفظها، فالموصول لا يزول إبهامه إلا بالصلة...، واسم الإشارة لا يزول إبهامه إلا بما يصاحب لفظه من إشارة حسية»[1]، فكل منهما يحتاج إلى عنصر يتعلق به ليزول غموضه وتتضح دلالته، وتستخدم في التكثيف؛ لأنها تشير إلى عدد كبير من الأحداث، فتفيد الاختصار، وتعمل على تحقيق التماسك النصي، وربط أطراف النص المتباعدة.

ويذهب الباحثان هاليداي ورقية حسن إلى أن هنالك عدة إمكانات لتصنيف أسماء الإشارة، فهي تصنف وفق الظرفية الزمانية (الآن، غدا...)، أو وفق الظرفية المكانية (هما، هناك، هنالك...)، أو وفق الانتقاء (هذا - هؤلاء...)، أو وفق البعد (ذاك - تلك...)، أو القرب (هذه، هذا...)[2].

وقد بلغت عدد الإحالات بأسماء الإشارة في النص المدروس مرتين فقط، من أصل (١٨٦) إحالة، ولم ترد الإحالة إلا باسم الإشارة (هذي) الدال على القرب، وذلك في قول الشاعر مصورًا اشتياق الكون للمرثي[3]:

وخلفَ هذي الرُّبى تهفو إليك رُبىً بين الـفـرات وبين النيل تنـتـشـرُ

وينطبق على اسم الإشارة ما ينطبق على الضمائر من إمكان أن تكون الإحالة إلى عنصر واحد، أو شخص واحد، أو أي شيء آخر، أو أن تكون الإحالة إلى أشياء متعددة، وقد احال الشاعر اسم الإشارة (هذي) إلى عنصر إشاري متأخر واحد هو (الربى)، ليحقق بذلك إحالة نصية بعدية، تزيل إبهام اسم الإشارة، فلو لم يكن العنصر الإشاري المفسر (الربى) موجودًا لاختل المعنى وداخله الغموض،

١- حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط٣، د.ت، ١ / ٣٣٨-٣٣٩.
٢- ينظر: خطابي، محمد، لسانيات الخطاب، ص ١٩.
٣- المرجع نفسه، ص٧٣.

واختيار المنشئ لاسم الإشارة هنا يقع لمقاصد تخاطبية، هي كمال العناية بالمرثي، والرفع من شأنه بتضخيم نوع من يشتاق إليه.

وعلى غرار الإحالة السابقة يقول أبو ريشة واصفًا حال قصائد الشاعر بعد موته[1]:

لم يبلغِ الخبرُ الناعي مسامعَها عن مثل هذي اليتامى يُكتم الخبرُ!!

وهكذا قامت الإحالة الإشارية بالوظيفة ذاتها التي يقوم بها الضمير من تماسك النص، وتأتي أهمية هذه الإشارة من أن المرسل قد استغنى عن إعادة الوحدة النصية باستخدام الإحالة (هذي) فقام اسم الإشارة مقام النص المتأخر عليه.

٣- **الإحالة الموصولية**: وهي من وسائل التماسك الإحالية؛ إذ تقوم بالربط القبلي والبعدي، وقد سميت بالأسماء الموصولة لأنه يلزمها كلام بعدها هو من تمام معناها، والاسم الموصول عند النحاة هو الاسم الذي «لا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسمًا، فإذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، يجوز أن يقع فاعلًا ومفعولًا ومضافًا إليه ومبتدأً وخبرًا»[2].

وقد سميت الأسماء الموصولة بذلك؛ لأنها أسماء مبهمة تحتاج إلى ما يزيل إبهامها، وهذا ما يجعلها دائمة الربط بعنصر آخر يزيل غموضها، فالموصول وحده اسم ناقص أي ناقص الدلالة، ولا «يتم حتى تصله بكلام بعده تام، فيصير مع ذلك الكلام اسمًا تامًّا بارزًا»[3].

ويقسم النحاة الأسماء الموصولة إلى قسمين: **مختصة ومشتركة**، أما المختصة فهي «ما كان نصًّا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض، مقصورًا

١- المرجع السابق، ص ٦٩.
٢- ابن يعيش، أبو البقاء بن علي، شرح المفصل، ٣/ ١٣٨.
٣- المرجع نفسه، ٣/ ١٥٠.

عليه وحده»[١]، فللمذكر ألفاظ خاصة به، وللمفردة المؤنثة ألفاظ خاصة بها، وكذلك المثنى بنوعيه، والجمع بنوعية، ومن أشهر الألفاظ المختصة: (الذي – التي – اللذان – اللتان – الألى – الذين – اللات – اللائي)[٢].

والقسم الثاني: الأسماء الموصولة المشتركة، وهي تصلح لجميع الأشياء، وليس مقصورًا على بعضها، كما في القسم الأول، ولا تتغير صورته مهما تغيرت الأنواع التي يدل عليها[٣]، وأشهر ألفاظه: (من)، وأكثر استعمالها للعاقل، و(ما)، وأكثر استعمالها في غير العاقل، و(أل)، وتكون للعاقل وغيره، مفردًا وغير مفرد، و(ذا)، وتكون للعاقل وغيره، مفردًا وغير مفرد[٤].

والإحالة بالأسماء الموصولية مما اتخذه الشاعر وسيلة لتوضيح مقصده وتصوير أحاسيسه تجاه المرثي، غير أنها لم ترد سوى (٨) مرات، من (١٨٦) إحالة، ومثالها قول أبي ريشة مصورًا حنين قصائد المرثي إليه[٥]:

نُبدي لها غير ما نخفي ولوعتُنا تكاد في صمتها للشوق تعتذرُ

يقوم الاسم الموصول بعملية الإحالة من خلال استحضار المحال إليه في ذهن المتلقي، ووسيلته في ذلك جملة الصلة (نخفي)، وذلك لغرض بلاغي هو المبالغة والتهويل، فما يخفيه الشاعر من حزن وألم لفقد المرثي، أعظم بكثير مما يبديه، وفي هذا تحريض للعقل على التصور الواسع متعدد الدلالات، وبهذا يتميز الاسم الموصول في إحالاته بما يمكن أن نسميه الإحالة الموسعة متعددة الدلالات، بل منفتحة الدلالات.

١- حسن، عباس، النحو الوافي، ١ / ٣٤٢.
٢- ينظر: المرجع نفسه، ١ / ٣٤٣-٣٤٦.
٣- ينظر: المرجع نفسه، الجزء نفسه، الصفحة نفسها.
٤- المرجع نفسه، ١ / ٣٤٨-٣٥٨.
٥- المرجع نفسه، ١ / ٦٨.

ويقول في موضع آخر وفي إحالة جديدة بالاسم الموصول يشكو حاله[1]:

نجيُّك اليوم من أزرى الزمانُ به وردَّه عن مدى آفـاقه الكِـبَرُ

٤-الإحالة بالمقارنة: الوسيلة الرابعة من وسائل الاتساق الإحالية، وهي إحالة غير مباشرة، وتعني وجود عنصرين، يقارن بينهما، وتقوم على المطابقة والتشابه، وتعتمد على ألفاظ، مثل وصف الشيء بأنه شيء آخر، أو يماثله، أو يوازيه، وبعضها يقوم على المخالفة، كأن تقول يضاد، أو يعاكس، أو آخر، أو أفضل، أو أكبر، أو أجمل، وتتميز ألفاظ المقارنة بأنها تعبيرات إحالية لا تستقل بنفسها، وهو ما يجعلها وسيلة من وسائل التماسك؛ ولذا فمن الضروري عند ورود هذه الألفاظ أن ينظر المخاطب إلى غيرها بحثًا عما يحيل عليه المتكلم.

وتتفرع المقارنة إلى قسمين:

١- مقارنة عامة: ويتفرع منها التطابق والتشابه، ومن أمثلتها: (مثل، نفس، غير، كاف التشبيه، كم)[2].

٢- مقارنة خاصة: ويتفرع منها مقارنة كمية ومقارنة كيفية، ومن أمثلتها: (أكثر، أفضل، أجمل...)[3]. على أن الشاعر أبا ريشة لم يعتمد عليها اعتمادًا رئيسًا في صناعة تماسك قصيدته النصي، فلم ترد سوى مرتين من أصل (١٨٦) إحالة، وكانت كاف التشبيه وسيلته في الموضع الأول، يقول[4]:

أحطتَ في رقة الرهبان جمعهَمُ كما أحاط بعقد الأنــجم القــمـرُ

استخدم الشاعر أداة المقارنة (كاف التشبيه) ليربط بين التركيبين، فهو يشبه

١- ينظر: خطابي، محمد، لسانيات الخطاب، ص ٧٥.

٢- المرجع نفسه، ص١٩.

٣- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

٤- المرجع نفسه، ص٧٤.

التفاف المرثي على قصائده، وعنايته بها بالقمر المحاط بالأنجم، وبذلك ربط بين الجملتين (جملة المشبه والمشبه به)، ووثق الترابط النصي بينهما.

ومن مواضع الإحالة بالمقارنة توظيف اسم التفضيل (أقتل) في قوله مخاطبًا المرثي، وواصفًا بوحه الذي ضاق به[١]:

خنقتُ بالدمعة الخرساء أكثرَه وأقتلُ الدمع مالا يلمح البصرُ

قامت أداة المقارنة (أقتل) بوظيفة اتساقية من خلال ربط الجملة الثانية بالأولى، لأنه لا يكون الشيء أقتل وأفجع إلا بالموازنة بشيء آخر، وحتى نقف على هذا الشيء الآخر فلا بد من العودة إلى ما سبق لمعرفة ما يؤلم الشاعر، وهكذا يتحقق الترابط النصي «والملاحظ أن أدوات المقارنة أضعف من غيرها من وسائل التماسك الإحالية السابقة (الضمائر وأسماء الإشارة) من حيث تواجدها في النصوص، أو من حيث تحقيقها للاتساق النصي، لكن هذا لا ينفي وظيفتها في تحقيق ترابط أجزاء النص بعضها ببعض»[٢].

المحور الثاني: التفسير النقدي للإحالة:

أولًا: وظف الشاعر الإحالة الضميرية بصورة أوسع من غيرها من العناصر الإحالية الأخرى، وبذلك أسهمت الضمائر في ربط أجزاء النص وتماسك نسيجه، والجدول الآتي يبين نسبة ورود كل من عناصر الاتساق الثلاثة، مع الإشارة إلى أن الدراسة عدت الضمير المستتر نوعًا من الضمير المتصل فألحقته به، وهذا بحسب ما ارتأه بعض النحاة[٣]:

١- خطابي، محمد، ص٧٤.

٢- توهامي، الزهرة، الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المركز الجامعي، البويرة، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، ٢٠١٠م-٢٠١١م، ص٦٨.

٣- ينظر: حسن، عباس، النحو الوافي، ١ / ٢١٩.

وسائل الاتساق الإحالية	التكرار	النسبة المئوية
الضمائر (المتصلة والمنفصلة)	١٧٤	٩٣،٥٪
أسماء الإشارة	٢	١،١٪
أدوات المقارنة	٢	١،١٪
الأسماء الموصولة	٨	٤،٣٪
المجموع	١٨٦	١٠٠٪

ثانيا: للضمير أهمية في اللغة العربية يغني عن تكرار الكلمات مما يعد اختصارًا للوقت وأقرب للخفة، مع دفع السأم عن القارئ، والجدول الآتي يظهر الضمائر ومدى وجدها في النص بنوعيها المتصل والمنفصل، ودرجة تكرارها، ونسبتها المئوية:

نوع الضمير	التكرار	النسبة المئوية
الضمائر المتصلة	١٦٩	٩٧،١٪
الضمائر المنفصلة	٥	٢،٩٪
المجموع	١٧٤	١٠٠٪

ورجوعا إلى الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- شيوع الضمائر المتصلة، التي لا تستقل بذاتها، وإنما تتصل بغيرها من الأسماء والأفعال والأدوات، وهذا يعني استمرارية الالتصاق والتماسك داخل النص، وتحقيق اللحمة بين روابطه.

٢- قلة الضمائر المنفصلة، التي تستقل بذاتها ولا تتصل بغيرها، مما يخفف من استقلالية العلائق اللفظية، ويعطي مساحة أكبر لانتشار الضمائر المتصلة.

و يمكن تفسير شيوع الضمائر المتصلة بالآتي:

١- رغبة الشاعر في الاختصار، وهو ما عرف عند العرب الذين «لم يعدلوا عن استعمال المتصل إلا عند تعذره»[1]، فالضمير ينوب عن الكلمات والعبارات والجمل المتتالية، ويقوم بوظيفة الربط بين أجزاء النص، فيحدث نوعًا من التوازن والانسجام بين عناصر النص، كما يسهم في تشكيل المعنى وإبرازه، وبناء على ذلك كان الضمير من أهم وسائل التماسك.

٢- الضمائر المتصلة تحمل المعاني بصورة أبلغ من المنفصلة، ولها أثر في إيضاح المعنى وتقويته، وتوكيده في ذهن المتلقي.

ثالثا: تنوعت الضمائر الواردة في النص ما بين ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب، وقد توزعت بحسب مقتضيات السياق ومقصدية الشاعر، وأسهمت في اتساق النص وإبراز جمالياته الشعرية، ووجود هذا الكم الكبير من الضمائر يوحي بقوة اللحمة اللغوية في المشهد الشعري للنص، الذي أدى إلى مد شبكات من التواصل بين أركان التركيب دون إطالة لا داعي لها، وقد كان للضمير في كل ذلك عملًا بلاغيًّا، فإذا عرفنا أن من تعريفات البلاغة الإيجاز، فالضمير يمثل ذلك بعدم التكرار للعبارات، ويؤدي عملًا دلاليًّا تواصليًّا حين يشرك المتلقي ويدخله جو النص.

١- العابدي، حسين راضي، من التماسك النصي في سورة يونس، مجلة جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣م، ع٢، مج١٥، ص٤٢.

والجدول الآتي يبين أنواع الضمائر ونسبة تكرارها:

أنواع الضمائر	التكرار	النسبة المئوية
ضمائر الغيبة	١٢٩	٧٤،٢٪
ضمائر المتكلم	٢٣	١٣،٢٪
ضمائر المخاطب	٢٢	١٢،٦٪
المجموع	١٧٤	١٠٠٪

ومن خلال استقراء الجدول السابق يتضح شيوع ضمائر الغيبة أكثر من غيرها، فالشاعر يتخذ منها ستارًا لبث تجربته، ولإيصال أفكاره، وقد استوعبت في النص السابق كل القضايا والمضامين التي أراد الشاعر التعبير عنها، كما أن ضمائر الغيبة تأتي معبرة عن جميع عناصر التجربة عاقلة أو غير عاقلة، أما ضمائر المتكلم والغيبة فلا تعبر غالبًا إلا عن عاقل مدرك، ويرى محمد الشاويش أن الإحالة في ضمائر الغائب تكون «إحالة مقالية، ولا يمكن أن تكون إحالة مقامية، وبالتالي فهي تساهم دومًا في تحقيق تناسق النص، أو بعبارة أخرى يكون مفسرها مقاليًّا دائمًا، لأنها تربط دائمًا لاحقًا بسابق»(١).

رابعًا: تنوعت الإحالة ما بين نصية داخلية بنوعيها القبلي والبعدي والإحالة المقامية الخارجية، وقد أسهمت الأولى في تشكيل البناء الداخلي للنص وربط مكوناته، أما الثانية فعملت على إحداث علاقة بين النص والسياق الخارجي، وقد جاءت الإحالة النصية الداخلية أكثر من الإحالة الخارجية.

١- الشاويش، محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: تأسيس نحو النص، مكتبة الأدب المغربي، تونس، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ١ / ١٢٧.

والجدول الآتي يبين عدد ورود كل من الإحالة النصية والمقامية ونسبة ورودهما:

نوع الإحالة	التكرار	النسبة المئوية
الإحالة النصية	١٣٠	٦٩،٩٪
الإحالة المقامية الخارجية	٥٦	٣٠،١٪
المجموع	١٨٦	١٠٠٪

خامسًا: غلبت الإحالة النصية القبلية على الإحالة النصية البعدية؛ وهذا يتفق وطبيعة اللسان العربي، بل «هي الأكثر شيوعًا في الخطاب»[1] بشكل عام؛ فغالبًا ما تكون مرجعية الكلام سابقة وهذا هو المألوف، وقليل ما ترد مرجعية بعدية لاحقة، والجدول الآتي يبين عدد ورود كل من نوعي الإحالة النصية والنسبة المئوية لكل منهما:

نوع الإحالة النصية	التكرار	النسبة المئوية
الإحالة النصية القبلية	١٢٢	٩٣،٨٪
الإحالة النصية البعدية	٨	٦،٢٪
المجموع	١٣٠	١٠٠٪

يظهر بوضوح ميل الشاعر إلى استخدام الإحالة القبلية، لقدرتها على الربط بين الأحداث والمواقف، واتخذ منها الشاعر وسيلة تساعده على التغني بقصائد المرثي وفنيته القوية وعلاقته الجميلة به، مع بكاء حاله وزمانه، في حين قلت الإحالة البعدية، ومع قلتها فقد حققت شيئًا من الإثارة والمتعة والربط؛ لأن «ورود الضمير قبل مفسره معالجة نصية توصل إلى الغرض الأساسي من تقديم

١- الصبيحي، محمد الأخضر، مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م، ص٩٠.

الضمير؛ إذ تكون تقنية من تقنيات تماسك النص، يلجأ إليها المرسل بغية التنبيه على أهمية عنصر، أو مجموعة عناصر يحيل إليها، لاحقًا»[١]. وقد ساعدت الإحالة البعدية رغم قلتها على تجسيد المشاعر التي تربطه بالمرثي.

هذا فيما يتعلق بالإحالة النصية، أما المقامية فساعدت الشاعر في بيان موقفه من المرثي، ومدى العلاقة بينهما، كما تنوعت الضمائر ما بين ضمائر المتكلم المحيلة على الشاعر نفسه، وضمائر المخاطب المحيلة على المرثي، وقد ساعد هذا في تكوين النص؛ حيث ربطت الإحالة المقامية بين اللغة في النص والسياق الذي تقال فيه.

أما ترتيب المحال إليه فيأتي الشاعر في حديثه عن نفسه في المرتبة الأولى، وهذا يعني أن النص رؤية نافذة إلى داخل الشاعر، ثم يأتي المرثي في المرتبة الثانية، أما موضوع التجربة (قصائد الشاعر) فتأتي في المرتبة الثالثة إحاليًّا، ليحتل طواغيت العصر المرتبة الرابعة، ثم ترد بعد ذلك إحالات متنوعة ذات علاقة بالتجربة والسياق.

١- الوادعي، عيسى جواد، التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، اللغة العربية، ٢٠٠٥م، ص١٦٠.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة في النص خرجت الدراسة بعدة نتائج منها:

١- تميز نص (بنات شاعر) بحشد كبير لأدوات الإحالة، مما كان له أكبر الأثر في تحقيق تماسكه النصي، وظهرت بجلاء قدرة أبي ريشة على تسخير الإحالة بنوعيها.

٢- عملت ضمائر الإحالة على ترابط موضوعات النص وانسجامها، كما عملت على جذب الأفكار المختلفة نحو البؤرة الرئيسة (قصائد الشاعر) فقد تعددت الأفكار، ولكنها ارتبطت بذات واحدة، جعل منها منظومة متكاملة، كما أن الإحالة الضميرية كانت أكثر الروابط حضورًا داخل النص.

٣- كانت أكثر إحالات الشاعر إلى داخل النص، وفي المرتبة الثانية الإحالة إلى خارجه، وقد تعدد المحال إليه، ولم يؤد هذا إلى تشتت النص بل كان عاملاً من عوامل التماسك.

٤- كشفت الإحالة النصية عن تمركز ثنائية الموت والحياة والمتمثلة في صورة الحاضر والغائب، بين الأنا التي تعود على الشاعر وبين هو التي تعود على المرثي (الأخطل).

٥- قلت وسائل الإحالة الأخرى مثل أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والمقارنة، وما وُجِدَ منها كان رابطًا نصيًّا قويًّا يسهم في ربط الوحدات النصية للقصيدة.

أما أهم التوصيات التي يوصى بها البحث فهي العودة إلى مصادر النقد التراثية، واستلهام القوانين النصية، وربطها بالدراسات المعاصرة، مع الاستفادة في الوقت ذاته من معطيات النقد الغربي، مما يثري المكتبة العربية بالدراسات اللسانية اللغوية ذات الطابع التأصيلي والحديث.

المصادر والمراجع

- بحيري، سعيد حسن، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، ط١، ١٩٩٧م.
- البستاني، بشرى حمدي، وآخرون، في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، ع ١، مج ١١، ٢٠١١م.
- البطاشي، خليل ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- بو جراند، روبرت دي، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- بو قرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي، عمان، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٩م.
- توهامي، الزهرة، الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المركز الجامعي، البويرة، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة العربية والأدب العربي، ٢٠١٠م- ٢٠١١م.
- حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط٣، د.ت.
- خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- ربابعة، موسى، جماليات الأسلوب والتلقي دراسة تطبيقية، دار جرير، عمان، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.
- الردادي، زاهر مرهون، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، عمان، ط١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- الرضي، محمد بن الحسن، شرح الرضى لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق: يحيى بشير المصري، الإدارة للثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

- أبو ريشة، عمر، الديوان، دار العودة، بيروت، د.ط، ١٩٩٨م.
- الزناد، الأزهر، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
- الشاويش، محمد، صول، تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص، مكتبة الأدب العربي، تونس، ط١، ٢٠٠٧م.
- الشهري، عبد الهادي ظافر، استراتيجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد، ط١، ٢٠٠٤م.
- الصبيحي، محمد الأخضر، مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.
- العابدي، حسين راضي، من التماسك النصي في سورة يونس، مجلة جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣م، ع٢، مج١٥.
- عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨م.
- عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
- الفضلي، عبد الهادي، مختصر النحو، دار الشروق، ط٧، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
- الفقي، صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠٠٠م.
- قميحة، مفيد محمد، الأخطل الصغير (بشارة الخوري) حياته وشعره، منشورات دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- المصري، محمد محمود، التماسك النصي في شعر عز الدين المناصرة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، كلية الآداب، اللغة العربية، ١٤٣٩هـ -٢٠١٨م.
- مصلوح، سعد، نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، ع١، ٢، مج ١٠، ١٩٩١م.
- الوادعي، عيسى جواد، التماسك النصي دراسة تطبيقية في نهج البلاغة، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، اللغة العربية، ٢٠٠٥م.

References:

- Beheiri; Saeed Assen, Libro verborum dierum illud: Lodovico et trends, Aegyptius Internationalis Kessinger Nabu Press, 1 editio: MCMXCVII cum Christo.
- Al Bustani; Bushra Hamdi et aliis, conceptum ex Textusu et signa in in Textusu de Sancti Quran, Journal de Research in Collegio publicatur Fundamentalem institutionem, Universitas Mosul, p. I, vol. XI, MMXI AD.
- al Batashi; Calil Yasir, condita nisi conuenienter ad lucem et linguae analysis de argumentum, Dardanio Jarir, Amman, ut I, MCDXXX AH, AD MMIX.
- B. Albert, Robert Dea Textus: Libri & actio numerus: Tamam Assen libro Mundi, Cairo, I. I, MCDXVIII AH, AD MCMXCVIII.
- pou Qurra, Noman, in in elementa verbis in linguistica ex Textusu et analysis et sermone, et lexical studio, in parietem et in Sacra liber, Oman, 1 editio: MCDXXIX AH MMIX BCE-.
- Touhami; Al-Zahra, referat ad lucem et LITTERATURA, et Scientia interpretatione secus interpretantur, cœtus atque collectæ lucernam, et nota enim a domini gradus, Albania est, Ministerio de Superius Educationis et De Research; Universitatis Centre, Bouira: Institutum enim artium et Linguae, Department Arabica lingua, et Arabum Latin: 2010-2011.
- Assen Abbaziensem, satis Grammaticusm, Dar Al-Maarif, Aegypti, 3 pavimento, d.
- Khattabi; Machometus: Textusus S. Pufendorfii De Harmonia aut Sermonem: In culturas Centrum, Berytus, et 1 Editio, anno MCMXCI.
- Rababaa; Musa, AESTHETICA de Mauris portum capesserit: An De studium Dardanos Bastarnasque Jarir, Amman, ut I, MMVIII BCE-MCDXXIX AH.
- al Raddadi; Zahir Marhoon; Textusual necessitudinem inter poetica et soluta oratione, Dardanio Jarir, Amman, ut I, MCDXXXI AH, MMX BCE.
- Al- Radhi; Muhammad bin Al-Hassan, Sharh Al Orff quia Kafia Ibn Al Hajeb, studium et investigationis, Jahia Bashir Al Masry, et departimento culturae Libellorum, Imam Muhammad bin Islamic Universitas Arabiae Desertae: Riyadh, 1 editio: MCDXVII AH, AD MCMXCVI.
- Abu Risha, Omar, Diwan, Dardanio Revertere, Berytus; dt MCMXCVIII.
- Ligulae, Al- Azhar: hujusmodi autem substantia Textusus: Quaerere, sive quæ in ea: Textusus: Arabum culturas Centrum, Berytus, et 1 Editio, AD MCMXCIII.

- al- Shawish; Machometus, “Sermo De Graecorum Opera Ad Analysin arabice Textusus” litterae bibliothecam Arabum, Tynetem uenirent 1 Editio, AD MMVII.
- Al- Shehri, Abd al- Hadi zafer, Strategies et orationis ad invicem, et Blue Jean Domus, 1 Editio, anno MMIV.
- al Subaihi; Machometus al- Akhdar: Introductio ad scientiam de Textusus et ejus Applicatio: Scientia Domus Arabum, Berytus: 1 regio, MCDXXIX AH, AD MMVIII.
- Al Abdi Hussein Radhi, a condita cohaerentia in Surat Yunus, Al- Azhar Universitatis Journal unum Gaza unum MMXIII, p. II, Vol.15.
- Abdel Majid, Jamil Al- badi` inter Arabum Rhetoricae Et condita GRAMMATICUS, quod Aegyptia Kessinger Publishing auctoritati, Cairo; Dr. eGO MCMXCVIII AD.
- Afifi Mohamed: Textus: ad novam directionem in lectione grammaticus, Zahraa Al Sharq Bibliotheca Cairo, et I, AD MMI.
- Al-Fadhli, Abd al-Hadi, ad validitatem Dar Al-Shorouk, 7 Editio, MCD AH -1980AD.
- al Fiqi; Subhi Ibrahim, Textusual Cappella scientiam ab exercitatione separat, An De Super studio Meccan Wall, Dardanio Quba, Cairo, et I, MCDXXXI AH - MM BCE.
- Qumaiha, Mufid Machometus, The Parva Al Akhtal Al Saghir (Bechara Al Khoury) quod Camena animam suam et Latino novum Domus attingit multas - beirut, Ie editio: MCDII AH -1982 AD.
- Et Aegyptia Mohamed Mahmoud; condita constantiam in Ezz Al-Al Din Manasrah poetica, conclusio Magistri, islamicae Universitas Gazæ, Dean ‹s Officium Internationalis ipsum et graduati Studiorum, Collegium in Artibus: Arabica lingua in MCDXXXIX AH -2018AD.
- Maslouh, Saad, Versus Ajromiyya de cohibenda poetica Textusum studium in pre-islamica carmine Fasoul Magazine, p. 1.2, X MG, AD MCMXCI.
- al Wadei; Issam Jawad, Melissa Cohaesio mihi An De Studio in II Rhetoric: Accede,; Prima Ph.D., Universitas Jordan, Collegium Studiorum Undergraduate: Arabica Lingua in AD MMV.

Contents



UNITED ARAB EMIRATES - DUBAI
AL WASL UNIVERSITY

AL WASL UNIVERSITY JOURNAL

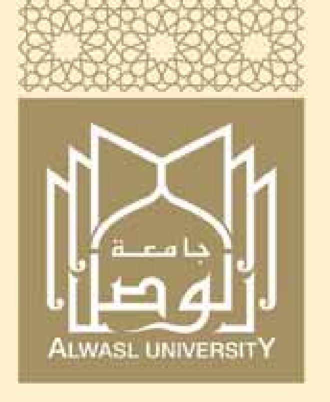
Specialized in Humanities and Social Sciences

A Peer-Reviewed Journal

ISSUE NO. 60
Rabi Al-Akhar 1442H - December 2020CE

ISSN 1607- 209X

This Journal is listed in the **"Ulrich's International Periodicals Directory"** under record No. 157016
e-mail: research@alwasl.ac.ae, awuj@alwasl.ac.ae



UNITED ARAB EMIRATES-DUBAI

AL WASL UNIVERSITY

Al Wasl University Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences

A Peer-Reviewed Journal - Biannual

(The 1st Issue published in 1410 H - 1990 C)

December- Rabi Al-Akhar
2020 CE / 1442 H

60

Issue No. 60

Email: research@alwasl.ac.ae
Website: www.alwasl.ac.ae